

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و ايضا فكللمات ا[] كثيرة لا نهاية لها كما قال سبحانه و تعالى ( ^ قل لو كان البحر مدادا لكللمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي و لو جئنا بمثله مددا ^ ) و هذا قول جماهير الناس من المسلمين و غير المسلمين و هذا مذهب سلف الأمة الذين يقولون لم يزل سبحانه متكلمًا بمشيئته و قول من قال أنه لم يزل قادرا على الكلام لكن تكلم بمشيئته كلما قائما بذاته حادثا و قول من قال كلامه مخلوق فى غيره .

و أما من قال كلامه شيء و احد قديم العين فهؤلاء منهم من يقول أنه أمور لا نهاية لها مع ذلك و منهم من يقول بل هو معنى و احد و لكن العبارات عنه متعددة و هؤلاء يمتنع عندهم أن يكون ذلك المعنى قائما بغير ا[] و إنما يقوم بغيره عندهم العبارات المخلوقة و يمتنع أن يكون المسيح شيئا من تلك العبارات فاذا إمتنع أن يكون المسيح غير كلام ا[] على قول هؤلاء فعلى قول الجمهور أشد امتناعا لأن كلمات ا[] كثيرة و المسيح ليس هو جميعها بل و لا مخلوقا بجميعها و إنما خلق بكلمة منها و ليس هو عين تلك الكلمة فإن الكلمة صفة من الصفات و المسيح عين قائم بنفسه .

ثم يقال لهم نسميتكم العلم و الكلمة و لدا و ابنا تسمية باطلة بإتفاق العلماء و العقلاء و لم ينقل ذلك عن أحد من الأنبياء قالوا لأن الذات